

السياحة العلاجية في الأردن

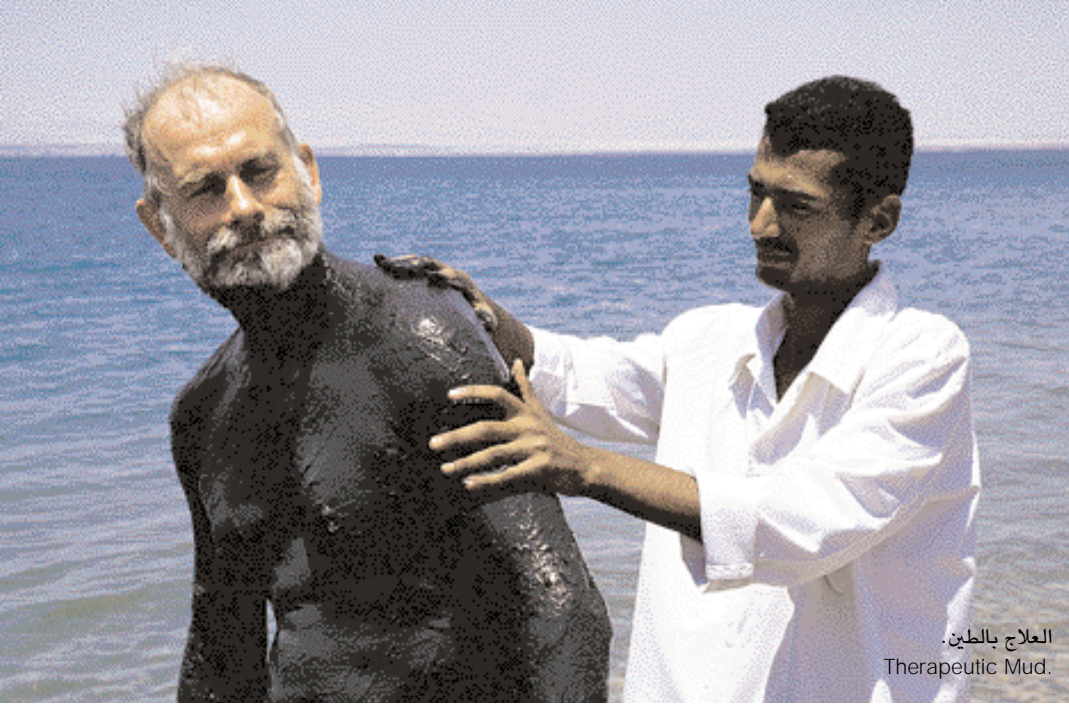
مياه معدنية ذات خصائص علاجية عجيبة

عمان - السياحة الإسلامية

يتبوأ الأردن موقعا متقدما بين الدول المعروفة في مجال السياحة العلاجية المتطورة في العالم، حيث تتميز المملكة بالطقس المعتدل، والطبيعة الخلابة الغنية بالمياه الحارة والأملاح والطين البركاني، والمنتجعات العلاجية المقامة في مواقع الاستشفاء الطبيعي المنتشرة في كل أنحاء البلاد. كما تتمتع الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة في المستشفيات والعيادات الأردنية المختصة بسمعة طيبة على مستوى المنطقة والعالم، بفضل الخبرة والمهارة التي يتميز بها الأطباء الأردنيون في مختلف التخصصات العلاجية، والإمكانيات العلمية المتقدمة المدعومة بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجال الأجهزة الطبية.

ونظرا لوفرة جميع مقومات العلاج الطبيعي والسريري، وبفضل النتائج المبهرة التي يحققها الأطباء وأخصائيو العلاج الطبيعي في الأردن، أصبحت المملكة الأردنية الهاشمية قبلة للباحثين عن شفاء الجسد والترويح عن النفس، خاصة وأن الخدمات العلاجية المتطورة تقدم للزائرين بكلفة بسيطة إذا ما قيست بمستويات التكاليف في الدول الأخرى. ←

منظر ليل لعمان.
Night view of Amman.

العلاج بالطين.
Therapeutic Mud.

مواقع العلاج الطبيعي:

للاستشفاء الطبيعي بالمياه المعدنية وشلالات المياه الساخنة والطين البركاني يجد الزائر إلى الأردن الكثير من المنتجعات العلاجية المنتشرة في المواقع السياحية المختلفة، والمعروفة بتقديمها أرقى الخدمات العلاجية والفندقية للزائر الباحث عن الشفاء والراحة والاستجمام، ومن أهم هذه المنتجعات:

البحر الميت:

يقع البحر الميت على بعد 55 كيلو مترا إلى الغرب من العاصمة عمان، ويعتبر أكثر مناطق العالم انخفاضا عن مستوى سطح البحر حيث يقدر هذا الانخفاض بحوالي 400 متر، مما يجعل الهواء في هذه المنطقة نقيًا وجافًا ومتشبعًا بنسبة عالية من الأوكسجين. ويشتهر البحر الميت بعدم وجود أي كائن حي في أعماقه، كما يشتهر هذا البحر الذي يستشفى فيه الناس منذ آلاف السنين بالطين الأسود الغني بالمعادن والأملاح، وتتميز مياهه بارتفاع نسبة المعادن الطبيعية فيها وخاصة الكالسيوم والمغنيسيوم والبرومين، ويساعد ارتفاع نسبة الأوكسجين في هواء البحر الميت على انخفاض ضغط الدم لدى المصابين بالارتفاع المرضي في هذا الضغط، أما التركيبة الملحية والمعدنية لمياه البحر الميت فإنها تعتبر من أهم مصادر العلاج الذي يتوفر بإشراف مختصين خبراء في مراكز العلاج الطبيعي للمصابين بالأمراض الجلدية وخاصة الصدفية والبهق والفطريات وقشور الجلد وجب الشباب والأمراض العصبية وأمراض الدورة الدموية.

وتؤم أعداد كبيرة من الزائرين العرب والأوروبيين مركز البحر الميت الطبي للاستشفاء من الأمراض المختلفة، وتزداد أعداد الزائرين باطراد بعد أن حقق هذا المركز نتائج عالية ومعترفا بها دوليا في مجال معالجة الأمراض المختلفة.

وبالإضافة إلى الفنادق الحديثة والكبيرة تنتشر على شاطئ البحر الميت مراكز العلاج الطبيعي الذي تضم نخبة من خيرة الاختصاصيين، ومنها فندق البحر الميت العلاجي، وفندق الماريوت، ومركز زارا الطبي في منتجع الموفنيك الذي يقدم برامج علاجية ووقائية وتأهيلية ويحتوي على تجهيزات العلاج الفيزيائي - العلاج الكهربائي والضوئي، والعلاج الحراري، والعلاج الحركي (صالات التدريب الرياضي، والمساج، والعلاج اليدوي) والعلاج الاسترخائي والانعكاسي، وتتولى منتجعات البحر الميت رعاية ومعالجة المرضى الموفدين من قبل شركات التأمين الصحي العالمية التي دأبت على إرسال مشتركها إلى هذه المنطقة الفريدة بغناها الطبيعي وقدراتها العلاجية.

مركز البحر الميت الطبي

يقع مركز البحر الميت الطبي مباشرة على شاطئ الحوض الشمالي وهو الأوسع والأعمق، ويبعد عن عمان أو مطارها الدولي مسافة ساعة بالسيارة حيث تستخدم العوامل الطبيعية في علاج الأمراض الجلدية وآلام المفاصل المختلفة.

ولأن الشمس تسطع طوال العام فتجدر مياهه مرتفع، حيث تتكون فوقه وعلى محيطه طبقة تحتوي على أملاح وفلزات معدنية، وهذه الطبقة تعمل كمصفاء لأشعة الشمس القصيرة وتمر الأشعة الطويلة التي تستخدم

ويتولى العلاج في منتجع ماعين مختصون بالعلاج الطبيعي يعملون في عيادات متخصصة تقوم بتقديم العلاج بالمياه المعدنية وأبخرتها، كما تقوم بتوفير التمرينات الرياضية والاسترخاء في برك المياه المعدنية. وتتميز منطقة حمامات ماعين بهوائها النقي الذي يساعد على الاستشفاء من الأمراض الصدرية وأمراض الجهاز التنفسي، وقد أدرك الرومان القدماء في وقت مبكر أسرار العلاج في هذه المنطقة فمنحوها الكثير من الاهتمام. ويضم منتجع ماعين مرافق سياحية حديثة منها فندق مركبوري الذي يقدم كافة الخدمات الفندقية الرائعة كرك السياحة وملعب الأطفال بالإضافة إلى قاعات الاجتماعات والمؤتمرات.

الحمة الأردنية:

تعتبر الحمة الأردنية من أهم المواقع السياحية والعلاجية في شمال الأردن، وتقع على بعد 34 كيلومترا إلى الشمال من مدينة أربد. وقد أقيم فيها فندق ومنتجع سياحي وعلاجي يعتبر من أهم المنتجعات في الشرق الأوسط، ويضم مركزا علاجيا مهما للامراض الصدرية والتهابات الجهاز التنفسي وأمراض الجهاز العصبي والأمراض الجلدية وأمراض المفاصل وتشنج وتيبس العضلات، كما يساعد العلاج في هذا المركز على تنشيط الدورة الدموية في الأطراف وتنظيم إفرازات الغدد.

وتعتمد المعالجة في هذا المنتجع بشكل رئيسي على ينابيع المياه المعدنية الحارة على جانبي نهر اليرموك، كما يستطيع الزائر للحمة الأردنية الاسترخاء والتمتع بالطبيعة الخلابة التي تجعل هذه المنطقة مكانا مريحا للنفس وملأنا لمعالجة التوتر العصبي.

حمامات عفرا:

تقع هذه الحمامات المتميزة بفوائدها العلاجية بين مدينتي الكرك والطبقة في جنوب الأردن، ويختصنها جبال الطبقة المعروفة بروعتها وطبيعتها الخلابة.

وتضم حمامات عفرا خمسة عشر نبعًا على امتداد الوادي، وتتدفق هذه الينابيع بمعدل خمسمائة لتر في الثانية، أما مركز الخدمات السياحية فيضم ثماني برك صغيرة للسباحة، وساحات مبلطة وحواجز معدنية وأدراج حجرية تقود إلى مجرى الماء وبرك السباحة، كما توجد في الموقع الرئيس ساحات مهيأة للتخييم

للعلاج فيصبح التعرض لأشعة الشمس تعرضا صحيا مفيدا، ليس فقط للمرضى وإنما أيضاً للأصحاء الذين ينشدون الاسترخاء البدني والذهني، ولأنه الأكثر انخفاضا فإن نسبة الأوكسجين في هوائه النقي والجاف عالية وفوائده للحياة والصحة جيدة. إن ماء البحر الميت ليس كغيره من البحار فهو يحتوي على المغنيسيوم والكالسيوم والبرومين بنسب عالية، فالكثافة النسبية مرتفعة لذلك فهو يعطي المجال للإنسان بان يطفو على سطح الماء دون أن يسبح وهذه الخاصة تستخدم في علاج الأمراض المفصليّة والروماتيزمية.

أما طين البحر الميت فهو خلاصة للأملاح والفلزات المذابة فيه ويستخدم أيضا لعلاج المفاصل وله استعمال اخر فهو ينعم البشرة ويشدها وهذه ميزه جميلة تضاف إلى صفاته. أما مركز البحر الميت الطبي الذي أنشأ عام 1989 فيحتوي بداخله على برك علاجية وأماكن للمساجات الطبية والعلاج بطين البحر الميت وكذلك أمكنة خاصة بالمساجات المائية والأجهزة المختلفة الخاصة بالعلاج الفيزيائي، ويحتوي كذلك على قسم لتجميل البشرة وعلى قاعة رياضية مزودة بالأجهزة الحديثة وإضافة إلى ذلك كله فإن الطاقم الطبي ذو شهرة واسعة وخبرة كبيرة في هذا النوع من العلاج.

ويشكل مركز البحر الميت الطبي وفندق البحر الميت العلاجي والسولاريوم وهو المكان الذي يتم فيه التعرض للشمس منتجعا متكاملًا تعالج فيه الأمراض التالية: الصدفية الشائعة - الصدفية المفصليّة - السيمكية - الصدفية - الأكرتيا العصبية - السيمكية - الأمراض المفصليّة الروماتيزمية - البهق. ويوجد بالمركز طبيب مختص في الأمراض الجلدية وآلام المفاصل يمكن استشارته.

أما فلزات وأملاح البحر الميت فلا مثيل لها وهي كثيرة ومتنوعة تدخل جسم الإنسان من خلال الجلد وعن طريق النفس فيصيح ملمس الجلد ناعما والتنفس سهلا.

حمامات ماعين:

تعتبر حمامات ماعين من مواقع الجذب السياحي والعلاجي في الأردن، وتقع هذه المنطقة المطلّة على البحر الميت على بعد 58 كيلو مترا إلى الجنوب من عمان، وتشتهر بمنتجعتها وعباداتها التي تقدم العلاج بالمياه الحارة للمصابين بالأمراض الجلدية وأمراض الدورة الدموية وآلام العظام والمفاصل.

رأي

الاستثمار السياحي في البحر الميت

يعتبر البحر الميت من المصادر الطبيعية الأكثر أهمية للاقتصاد الأردني، حيث يحتوي على مزايا نادرة لوقوعه في أخفض بقاع الأرض (400 متر تحت مستوى سطح البحر)، واحتواء هوائه على أعلى نسبة أوكسجين وأعلى تركيز أملاح ومعادن والتي تصل إلى نسبة 30٪، وهي مناسبة لعلاج عدد من الأمراض.

ولقد قام القطاع الخاص باستثمار ثلاث منشآت فندقية حتى الآن في منطقة السويمة آخرها كان فندق ومنتجع الماريوت. وبذلك بلغ مجموع عدد الغرف 800. مع العلم بأنه يوجد فندق قيد الإنشاء تابع لسلسلة فنادق عالمية سوف يساهم في إضافة 400 غرفة أخرى.

ولقد قامت سلطة وادي الأردن ووزارة الأشغال العامة بتطوير وحديث البنية التحتية لمنطقة السويمة وذلك بوصلها بشبكة المياه والكهرباء وخطوط الاتصالات وشبكة طرق جيدة باستثناء شبكة الصرف الصحي التي ما زالت تنتظر تنفيذها.

وحدد الإشارة هنا أن الفرصة قائمة لبناء المزيد من الفنادق، حيث إن السياحة العلاجية ما زالت تخطو خطواتها الأولى آخذين بعين الاعتبار بأنه يوجد على الشاطئ الغربي (في الضفة الغربية المحتلة) ما يزيد على خمسة آلاف غرفة فندقية منتشرة في منطقة عين جدي، عين بقيق وأراد، تستقطب الآلاف من الزوار والمرضى سنوياً.

برز مؤخراً في عالم السياحة ما يسمى بـسياحة النفاهة Wellness Tourism وهو نوع من أنواع السياحة الاستجمامية، وزيارتها عادة من الطبقة ذات الدخل العالي ولديهم متسع من الوقت، وهم من نزلاء الفنادق الفخمة، ومنطقة البحر الميت تناسب مع متطلباتهم، كما أن تهيئة توفير الخدمات السياحية في المنطقة يتيح فرصة للمواطن الأردني للقيام بزيارتها والإقامة هناك طلباً للراحة والهدوء والعلاج.

أتمنى من الجهات المختصة بذل جهود أكبر لتشجيع الاستثمار في الخدمات السياحية مثل أماكن للتسوق، وألعاب مائية، ومطاعم، ومحلات تأجير السيارات، وعمل خط تلفريك يربط بين منطقة ماعين والبحر الميت، والاستمرار بتطوير المنطقة والعمل على تحسين مستوى شبكة الطرق، مثل العمل على تعبيد طريق حمامات ماعين البحر الميت (بطول 5 كم) والذي تم تأجيله عدة مرات، والإسراع بتنفيذ شبكة الصرف الصحي.

عوني قعوار

وإيقاف المركبات الناقلة للزوار وهي مزودة بالنيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب.

تتميز حمامات عفرا بارتفاع درجة حرارتها على مدار السنة لتصل إلى 51 درجة مئوية في حدها الأعلى، ويحتوي هذه المياه على عناصر الكالسيوم والصوديوم والمغنيسيوم والباكتريونات وكلوريد الكبريتات وغاز أوكسيد الكربون بكمية 100 ملغم للتر الواحد، وبكمية أقل من غاز كبريتيد الهيدروجين، إضافة إلى وجود غاز الرادون، وبفضل هذه العناصر تعتبر مياه عفرا من أفضل المياه المعدنية في العالم لمعالجة الكثير من الأمراض وفي مقدمتها أمراض الروماتيزم وتيبس المفاصل والتهاباتها، كما تفيد في تنشيط الدورة الدموية ومعالجة تصلب الشرايين وفقر الدم، ويؤكد الخبراء أيضاً أنها ذات خصوصية مميزة في معالجة بعض أنواع العقم.

وقد تم إنشاء مركز للخدمات السياحية في حمامات عفرا يضم عدة مسابح ومطعماً وعبادة طبية. ■

البحر الميت.

The Dead Sea.